

بين جبلي الصفا والمروة سبع مرات ، وقد تركته وحيداً يتشحط من الجوع والظماً في مكانه ، فتحملت مشقة السعي بين الجبلين (الصفا والمروة) ، لعلها ترى أحداً بالوادي . . وسمعت صوتاً وقالت : قد أسمع صوتك فأغثني أن كان عندك خير . فخرج لها جبريل (عليه السلام) فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البئر ، فظهر ماء فوق الأرض ، حيث فحص جبريل . وجاءت أم إسماعيل بشتها (قربتها) فأستقت وشربت . . الحمد لك يا رب والشكر لك .

عمارات الكعبة قبل الإسلام

من الأمور التاريخية المسلم بها أن أول عمارة للبيت الحرام كانت على يد خليل الله ونبيه أبي الأنبياء إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام . . قال تعالى : ﴿ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم ﴾ .

ولما أكمل إبراهيم عليه السلام هذه العمارة الأولى لبيت الله الحرام أمره الله عز وجل بقوله : ﴿ وإذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامرأ يأتين من كل فج عميق ﴾ . فأستجابت له البشرية جمعاء ، وبدأ الحج إلى مكة من يومئذ حتى يوم الناس هذا . . منذ أذن إبراهيم في الناس بالحج .

ولم يجعل إبراهيم للكعبة في بنائه لها باباً ، ولا قفلاً ، ولا سقفاً كان بناؤه مثال البساطة التامة .

وثانية العمارات وثالثتها : عمارتا العماليق وجرهم . . وقد نص